[101] تعالى يقول: " يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا * إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور " (1). يا ابن مسعود احذر الدنيا ولذاتها وشهواتها وزينتها وأكل الحرام والذهب والفضة والمراكب والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب * قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد. (2). يا ابن مسعود لا تغترن بالله ولا تغترن بصلاتك وعملك وبرك وعبادتك. يا ابن مسعود إذا تلوت كتاب الله تعالى فأتيت على آية فيها أمر ونهي فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك فان نهيه يدل على ترك المعاصي وأمره يدل على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول: " فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون " (3). يا ابن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد إذا نظر يوم القيامة إلى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى " يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا " (4). يا ابن مسعود إذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول: " وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم " (5). يا ابن مسعود قصر أملك فإذا أصبحت فقل: إني لا امسي وإذا أمسيت فقل إني لا اصبح، واعزم على مفارقة الدنيا وأحب لقاء الله ولا تكره لقاءه فان الله

_____ (1) لقمان: 32 و 33. والغرور بفتح الغين والمراد به الشيطان. (2) مأخوذة من آل عمران: 12 و 13. (3) آل عمران: 24. (4) آل عمران: 28. (5) البقرة: 202. _____